المشاركة في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها كما يراها معلمو المرحلة الثانوية اليمنية بوادي حضرموت

د. علي أحمد الربيع
قسم المناهج التربوية
كلية التربية بالمكلا- جامعة حضرموت

د. عبد الله عباس قبَّاض
قسم المناهج التربوية
كلية التربية بسيئون- جامعة حضرموت

المشاركة في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها كما يراها معلمو المرحلة الثانوية اليمنية بوادي حضرموت

د. علي أحمد الربيع
قسم المناهج التربوية
كلية التربية بالمكلا- جامعة حضرموت

د. عبد الله عباس قبّاض
قسم المناهج التربوية
كلية التربية بسيئون- جامعة حضرموت

الملخص

سعت هذه الدراسة إلى استطلاع وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بوادي حضرموت حول مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية للمرحلة التي يدرسون فيها، وتطويرها بغية رفع مستوى أدائهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية والتربوية بالجمهورية اليمنية.

ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحثان استبانة تكونت من معلومات شخصية ومهنية، وثلاثة مجالات، و(٤٥) عبارة، أجاب عنها (١٤٤) معلماً ومعلمة تمَّ اختيارهم عشوائيـًا من مدارس وادي حضرموت الثانوية. ولتحليل أسئلة الدراسة استخدم الباحثان التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار "ت" (t -test).

وقد كانت النتائج على النحو التالي:

١ - وجود اتفاق بين المعلمين على أن مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها مهمة بدرجة كبيرة. وأن مشاركتهم في التخطيط والتطوير يمكن أن تكون عن طريق وسائل وأساليب مختلفة كان أهمها التقارير الدورية التي يقدمها المعلمون إلى وزارة التربية وإداراتها المحلية المختلفة.

٢ - يمارس المعلمون العاملون في المدن وذوو الخبرة الطويلة ضغطًا كبيراً على الإدارات التعليمية للاشتراك في عملية التخطيط والتطوير، ويرون أن الفرص الممنوحة لهم حاليًا لاتفي بالغرض.

٣ - إن التخصص العام (علمي / أدبي) لم يكن عاملاً له الأثر في أداء المعلمين حول مدى أهمية، أساليب مشاركة المعلمين في تخطيط وتطوير المناهج الدراسية.

* تاريخ تسلم البحث ٢٠٠٥/٤/٢٧ * تاريخ قبوله للنشر ٢٠٠٥/١٠/٤

Participation in Planning and Developing of School Curriculum from the Perspective of Yemeni Secondary School Teacher in Wadi Hadhramout

Dr. Ali A. Al-Rabea
Faculty of Education- Al-Mukala
Hadramout University

Dr. Abdulla A.M. Gubbad
Faculty of Education- Seiyun
Hadramout University

Abstract

The main purpose of the study was to investigate the opinion of the Yemeni secondary school Teachers about their participation in planning and developing of school curriculum. The researchers designed a questionnaire to be answered by teachers in secondary school in Wadi Hadhramout. The sample of the study included (144) teachers, who were randomly selected.

Data was analyzed by using frequency, percentage, mean, standard deviation, and T-test.

The major findings of this study were:

1- Teachers decided that their participation in planning and developing the study curriculum was very important, but it was limited. There were many different ways for participation.

2-Teachers in urban areas, and those who have had more experience believed that their participation in planning and developing the study curriculum was so limited and not enough.

3-Teachers' specialization variable was not effective in all parts of the questionnaire.

المشاركة في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها كما يراها معلمو المرحلة الثانوية اليمنية بوادي حضرموت

د. علي أحمد الربيع
قسم المناهج التربوية
كلية التربية بالمكلا- جامعة حضرموت

د. عبد الله عباس قبّاض
قسم المناهج التربوية
كلية التربية بسيئون- جامعة حضرموت

المقدمة

تمثل المرحلة الثانوية المدخل إلى التعليم الجامعي في أي مجتمع من المجتمعات، وتعد الجهة التي يُرجى لها أن تعمل على استكمال تأهيل المتعلمين جسميًا وعقليًا وانفعاليًا وروحيًا واجتماعيًا. والاهتمام الكبير من قبل التربويين بالمرحلة الثانوية ومعلميها يعود إلى إدراكهم أهمية دورهم في إعداد المتعلمين للحياة، وتهيئتهم للمساهمة الفاعلة في كل الخدمات المطلوبة لتنمية المجتمع (الهذلي ، ١٩٩٧).

ونظرًا لما لهذه المرحلة من أهمية كبيرة في توجيه حياة الفرد والمجتمعات، اهتم المختصون بقضية تطويرها وتدريب منتسبيها حتى تؤدي دورها بالشكل المطلوب.

وفي ظل الانفجار المعرفي المتعاظم، وثورة المعلومات التي انتظمت الواقع المعاصر، والإقبال الكبير على التعليم، والتحولات الحادثة في العالم في المجالات السياسية والاقتصاد والاجتماع، أصبح لزامًا على النظم التربوية السعي الجاد إلى تحسين الأداء في العملية التعليمية بصورة عامة، والمناهج الدراسية بصورة خاصة، ومناهج المرحلة الثانوية بوجه أخص. وتركز الاتجاهات التربوية المعاصرة على التعرف على جوانب القصور في المناهج التقليدية ومن ثم استخدام المعرفة الجديدة في سد ذلك النقص وتجاوز العجز سعيًا إلى إعداد ما يجب أن يتعلمه الأبناء، وتحديدًا للوسائل المناسبة لإحداث التعلم الفعال.

ونجاح عمليتي تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها في تحقيق الأهداف المنشودة، يتطلب أن تستند هاتان العمليتان إلى أسس فلسفية تتوافق وفلسفة المجتمع. وأن يكون التخطيط والتطوير شاملاً لكل عناصر المنهج، ومتكاملاً، ومتوازنًا معًا. ولابد لعمليتي التخطيط والتطوير أن تأخذا في الحسبان خصائص المتعلم وخبرته، وتراعيا حاجات المجتمع والبيئات المختلفة فيه، وأن يعتمدا على استشراف المستقبل والعمل على التخطيط للمستقبل بالشكل المناسب. كما أن تفعيل دور عمليتي التخطيط والتطوير يعتمد بصورة أساسية على استصحاب التقدم العملي والتربوي والتقني، والاعتماد على البحث العلمي والتجريب التربوي (الوكيل، ١٩٨٢).

وعملية تحسين المنهج الدراسي تحتاج إلى مراجعة كل ما يتعلق بالعملية التعليمية التعلمية. فالمتعلم والمعلم والمحتوى والوسائل من أهم عناصر العملية التربوية التي يجب أن تجد قدرًا

كافيًا من التمحيص والتدقيق. والمعلم هو العنصر الذي يقوم بالدور الأساسي في تفعيل بقية عناصر العملية التعليمية، وهو المنفذ الحقيقي للمنهج، ولذلك أصبح لزامًا أن يكون هنالك انسجام تام بين برامج إعداد المعلم وما يُطرح من محتوى على المتعلمين حتى يتمكن من القيام بدوره على الوجه المطلوب. وحتى يتم تفعيل دوره في تنفيذ المنهج الدراسي يجب أن يُشرك في تخطيط وتطوير بناء المناهج الدراسية. وعندما يشترك المعلم في جميع خطوات تخطيط بناء المناهج وتطويرها يشعر بأنه صاحب هذا المنهج والقائم على أمره، ومن ثم يتحرك برضى كبير وقناعة تامة في كل مراحل تنفيذه، ويدافع عنه بشتى السبل (بوشامب، ١٩٨٧: ١٥٥).

وعلى العكس من ذلك فإن عدم إشراك المعلم في جميع مراحل التخطيط والتطوير يقود إلى عدم وضوح رؤيته، وعدم مقدرته على تنفيذ المنهج وتقويمه بالصورة المطلوبة، مما يقلل من فرص نجاح المقرر في تحقيق الأهداف المرسومة كما يجب. و يتمكن المعلم من أن يشارك في عمليات التخطيط والتطوير للمناهج الدراسية بشكل مناسب بعد أن يُعد إعدادًا جيدًا، ويدرب بكفاية عالية على القيام بعمليات التطوير والتخطيط العلمي الدقيق. والمعلم المشارك في عمليات التخطيط والتطوير عليه أن يتعرف على أهداف التخطيط والتطوير وتحويلها إلى سلوك فعْلي للمتعلمين، ويتدرب على توظيف طرائق التعليم المناسبة، ووسائل التقويم الجيدة. وعدم تهيئة المعلم بالصورة المناسبة للتغيرُات المراد لها أن تحدث في المناهج الدراسية، وحرمانه من المساهمة الفاعلة في هذه التغييرات يقود إلى جعله معول هدم وإعاقة ومقاومة لكل جديد يطرأ على المناهج التقليدية السائدة في الساحة التعليمية (أبو حويج، ٢٠٠٠: ٢١٧).

ومشاركة المعلم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها تتحقق عبر وسائل وأساليب مختلفة. فقد يُطلب من المعلم كتابة تقرير عن المناهج التي يدرسها نهاية كل عام وإرساله إلى إدارات تخطيط وتطوير المناهج. وقد يطلب منه الإجابة عن الاستبانات التي يعدها موجهو المناهج المختلفة. كما يمكن له المساهمة عبر المشاركة في لجان المناهج، والكتابة في الصحف والدوريات التي تصدرها إدارات التعليم. ويمكن توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة كالتلفاز والفيديو وشبكة الاتصال الدولية لإيصال آرائه عن المناهج التي يدرسها. والاتجاهات التربوية المعاصرة ترى ضرورة إشراك المعلم بصورة كبيرة في عمليات تخطيط وتطوير المناهج الدراسية ، وتعد ذلك مطلبًا تربويًا وتعليميًا مهمًا (مرسى ، ١٩٩٥: ١١٦).

وقد أجريت كثير من الدراسات حول دور المعلم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، على المستويين العربي والأجنبي . فقد توصلت دراسة فكرى(٢٠٠٣م) إلى أن أشراك المعلمين في المرحلة الثانوية في تخطيط وتطوير مناهج مادة العلوم زاد من ثقة المعلمين بأنفسهم، وكان له أثرٌ إيجابي علي مستوى تنفيذهم للمنهج، ويعتبر معلمو العلوم أن أفضل وسيلةً لإشراكهم في تخطيط وتطوير مناهج العلوم هي إشراكهم في اللجان الرسمية

المشكلة من قبل وزارة التربية .

وأشارت دراسة تايور (Tayoor, 2003) ودراسة هولند (Holand, 2003) إلى أن معلمي المرحلة توجد بينهم فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الثانوية بولايتي أيوا و شيكاغو بالولايات المتحدة وكانوا راضين عن مستوى مشاركتهم في عمليات تخطيط وتطوير مناهج مرحلتهم . واستطلع وليد (٢٠٠٣) وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية اليمنية ، وأكدت نتائج الاستبانة المستخدمة في الدراسة على أن مشاركة المعلمين والمعلمات متواضعة ، وأنة لا فروق بين مشاركة المعلمين والمعلمات.

وتوصلت دراسة كلنتون (Clinton, 2002) ودراسة ستودولسكي وكروسمن (Stodolsky & Grossman, 1995) إلى أن معلمي اللغة الإنجليزية والاجتماعيات أكثر حرية في تحديد واختيار ما يقومون بتدريسه.كما توصل قرني (٢٠٠٢) إلى أن مشاركة المعلمين في تخطيط وتطوير مناهج الرياضيات يتم عبر اللجان التي تشكلها الوزارة، وأنهم يطالبون بتنوع فرص المشاركة. وقد أشارت دراسة الهذلى(١٩٩٧) إلى أن مشاركة معلمي ومعلمات المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الطائف كانت متواضعة وأن المعلمين الأكثر خبرة هم الأكثر مشاركة، وأنة لا توجد فروق بين مشاركة المعلمين والمعلمات.

وقد توصلت دراسة سكنداي وآخرون (Schenide et al., 1994) إلى أن معظم المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية يتمتعون بحرية أكاديمية كبيرة تمكنهم من اتباع أهداف المنهج واستخدام النمط الذي يرغبون في تدريسه وتحديد الزمن المناسب لتدريسه. ويرى الديحان، (١٩٩٤) أن معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض السعودية يرون أن مشاركتهم في تخطيط وتطوير المناهج مهمة ولكنها متواضعة، وأن المعلمين الأكثر خبرة كانوا هم الأكثر مطالبة بمشاركة تكون أكثر فعالية. وذهبت دراسة سعادة(١٩٨٩م) إلى أن المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين الأردنيين لا يُخطرون بعملية تخطيط و تطوير المنهج و لا يُشركون فيه.

أما دراسة هيرمان (Herman, 1988) فتوصلت إلى أن أعضاء جمعية مشرفي الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية يرون أن تطوير المناهج يجري حالياً بوساطة لجان أشرك فيها المعلمون في المدارس ومديرو المدارس والمشرفون التربويون.ومما سبق يتضح أن نتائج الدراسات الأجنبية تشير إلى أن المعلمين يشركون في عمليات تخطيط المناهج وتطويرها بشكل كبير وهم راضون عن أدائهم وطرق مشاركتهم. بينما يرى معظم المعلمين في المنطقة العربية أنهم لا يشُركون بالشكل المطلوب، وأنهم غير راضين عن الوسائل التي يشاركون عن طريقها في عمليات التخطيط والتطوير.

ويحاول الباحثان من خلال هذه الدراسة أن يستطلعا آراء معلمي المرحلة الثانوية بوادي حضرموت حول أهمية مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، والتعرف على مدى المشاركة والأساليب المناسبة لهذه المشاركة، وذلك للوقوف على الدور الحقيقي الذي يلعبه المعلم في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

المتابع للشأن اليمني في مجال التربية والتعليم يلاحظ أن المناهج الدراسية في الجمهورية اليمنية قد حظيت بقدر مناسب من التخطيط والتطوير، والذي يظهر في الكم الكثيف من التشريعات والضوابط والقوانين التي تساهم بصورة كبيرة في استمرارية تفعيل دور المناهج الدراسية (السامرائي، ٢٠٠٠: ١٦٨).

ورغم أن المعلم هو الذي يتحمل المسؤولية المباشرة في تنفيذ المنهج الدراسي داخل الصف، فإن الباحثين قد لاحظا بُعد المعلم عن عملية تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها بالجمهورية اليمنية، وأن عملية التخطيط والتطوير موكلة إلى جهاز في وزارة التربية، قلما يتيح فرصة للمعلم للإسهام فيها بالصورة المطلوبة. وقد أشارت بعض الدراسات العربية إلى ضعف مشاركة المعلم في عمليات تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها (الديحان، ١٩٩٤).

واستناداً إلى ما تقدم فقد رأى الباحثان أن قضية عدم مشاركة معلمي المرحلة الثانوية في تخطيط مناهج المرحلة الدراسية وتطويرها مشكلة تستحق أن تدرس ويجرى عليها البحث والتقصي. وعليه فإن هذه الدراسة قد استطلعت وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بوادي حضرموت حول أهمية مشاركتهم، ومدى مشاركتهم، والأساليب التي يفضلونها للمشاركة في عمليتي تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها بالجمهورية اليمنية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١ - ما وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بوادي حضرموت حول مدى أهمية مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها ؟

٢ - ما وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بوادي حضرموت حول مدى مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها ؟

٣ - ما وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بوادي حضرموت حول الأساليب الأكثر تفضيلاً من قبلهم للمشاركة في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها ؟

٤ - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي المرحلة الثانوية بوادي حضرموت حول أهمية مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، ومداها، وأساليبها تعزى إلى موقع العمل، والتخصص، والخبرة ؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- مدى أهمية مشاركة معلمي المرحلة الثانوية بوادي حضرموت في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها بالجمهورية اليمنية.

٢- آراء معلمي المرحلة الثانوية بوادي حضرموت حول مدى مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها بالجمهورية اليمنية.
٣- الأساليب التي يرى معلمو المرحلة الثانوية بوادي حضرموت أنها أكثر مناسبة لمشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها بالجمهورية اليمنية.
٤- الفروق في وجهات نظر معلمي المرحلة الثانوية بوادي حضرموت حول أهمية، ومدى، وأساليب مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها تبعاً لمتغير موقع العمل والتخصص، والخبرة.

أهمية الدراسة:

١- تحاول هذه الدراسة أن تقدم توصيات تأمل أن تفيد أرباب اتخاذ القرار بوزارة التربية والتعليم اليمنية في ترقية أساليب تخطيط وتطوير المناهج الدراسية.
٢- هذه الدراسة- حسب علم الباحثين- هي الأولى من نوعها، في المكتبة المحلية، التي تسعى إلى التعرف على أهمية، ومدى، وأفضل أساليب المشاركة في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بوادي حضرموت بالجمهورية اليمنية.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على:
١- معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية المستمرين في الخدمة بوادي حضرموت بالجمهورية اليمنية.
٢- التعرف على أهمية، ومدى، وأفضل أساليب إشراك المعلم بالمرحلة الثانوية في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها.
٣- أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م.

مصطلحات الدراسة:

تعتمد الدراسة التعريفات الإجرائية الآتية:
- **المنهج:** هو جميع الخبرات التي يعايشها التلاميذ بتخطيط المدرسة ورعايتها.
- **تخطيط المنهج:** هو العملية التي يتم من خلالها وضع تصور عام أو خطة تحدد فيها المقررات والخطوات والإجراءات الأساسية لما سيكون عليه منهج المدرسة.
- **تطوير المنهج:** هو العملية التي يتم من خلالها إدخال التجديدات أو إجراء التعديلات المناسبة في بعض أو كل عناصر منهج المدرسة بقصد ترقية المنهج وتحسينه (حمدان، ١٩٨٨: ١٨-٢٩).

- المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي تضم إليها طلاب الصفوف (١٠-١٢) وموقعها وسط بين التعليم الأساسي والتعليم العالي بالجمهورية اليمنية، وتعمل على إعداد مخرجات التعليم إما لدخول سوق العمل أو لمتابعة التعليم العالي .

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بوادي حضرموت بالجمهورية اليمنية، والذي بلغ (٤٥٥) معلماً ومعلمة (٤٤٣) - معلماً و (١٢) معلمة - حسب إحصائية العام الدراسي (٢٠٠٣ -٢٠٠٤).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بالنسبة للمعلمين حيث تم اختيار (١٨٠) معلماً بينما تم اختيار جميع فئة المعلمات (١٢) معلمة بسبب صغر حجم العينة. وتم توزيع الاستبانات على جميع أفراد العينة . وتمكن الباحثان من استعادة (١٥١) استبانة، واستبعد الباحثان (٧) استبانات بسبب عدم استكمال البيانات، وجرى التحليل على (١٤٤) استبانة، (١٣٢) معلماً و (١٢) معلمة. وقد تم تصنيف الاستبانات حسب موقع العمل والتخصص العام، والخبرة. والجدول رقم (١) يبين الاستبانات الموزعة على العينة والمستكمل من العينة. كما يوضح الجدول رقم (٢) التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة موزعين حسب متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (١)

الاستبانات الموزعة والمستكملة من عينة الدراسة

مجتمع الدراسة	الموزع	العائد	المستكمل	النسبة المئوية
٤٥٥	١٩٢	١٥١	١٤٤	%٣١,٦

الجدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة موزعين حسب متغيرات الدراسة

م	متغيرات الدراسة	العدد	النسبة المئوية
١	موقع العمل مدينة قرية	٩٥ ٤٩	%٦٥,٩٧ %٣٤,٦٣
٢	التخصص العام علمي أدبي	٧٦ ٦٨	%٥٢,٧٨ %٤٧,٢٢
٣	الخبرة عشر سنوات فأكثر أقل من عشر سنوات	٩٦ ٤٨	%٦٦,٦٧ %٣٣,٣٣

أداة الدراسة:

قام الباحثان بتصميم استبانة هي أداة لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة. وقد سارت مراحل البناء على النحو التالي :

١ - من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة، والدراسات السابقة، وخبرة الباحثين تم بناء الاستبانة في صيغتها الأولية. وتكونت من (٣) مجالات احتوت على (٥٥) عبارة. وتم توزيع الاستبانة على (٦) تربويين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا. وقد طُلب منهم إبداء الرأي حول مدى مناسبة العبارة ومدى دقة الصياغة، وإجراء أي تعديلات يرونها مناسبة.

٢ - قام الباحثان بعد الإطلاع على الاستبانات التي استرجعت من أعضاء هيئة التدريس بإجراء التعديلات التي عدّاها مناسبة.

٣ - قام الباحثان بصياغة الاستبانة بصورتها النهائية، وهي مكونة من جزأين:

- الجزء الأول: معلومات عامة شخصية ومهنية.
- الجزء الثاني: محتوى الاستبانة المكون من (٣) مجالات.

(أ) المجال الأول: وهو خاص بالتعرف على أهمية مشاركة المعلمين في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها ويتكون هذا المجال من (١٣) عبارة، طلب من كل مستفت أن يجيب عن كل عبارة بما يناسب رأيه بوضع علامة (✔) في إحدى الخانات الخمس التي يمثلها المقياس الخماسي المتدرج، والموجود أمام العبارات.

(ب) المجال الثاني: هو المجال الخاص بالتعرف على مدى مشاركة المعلم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها. وهذا المجال مكون من (١٦) عبارة.

(ج) المجال الثالث: وهو خاص بالتعرف على أساليب المشاركة في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها. ويتألف المجال من (١٦) عبارة. والمقياس الذي استخدم فيه هو المقياس الخماسي المتدرج كالتالي:

١ - كبير جداً و وزنه ٥ خمس درجات

٢ - كبير و وزنه ٤ أربع درجات
٣ - متوسط و وزنه ٣ ثلاث درجات
٤ - قليل و وزنه ٢ درجتان
٥ - منعدم و وزنه درجة واحدة

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الاستبانة عن طريق (صدق المحكمين) عندما عرض الباحثان الاستبانة على (٦) من أساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية - سيئون بجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا ، لمعرفة مدى مناسبة المقياس لأغراض الدراسة، وتبين أن المقياس صالح ، وبعيد عن الغموض في بناء الفقرات ، وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين (٨٩,٤).

ثبات الأداة:

تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، باستخدام معادلة (سبر مان - براون، Spearman Brawn) وكانت قيمة معامل الثبات (٨٤,٤٣) . كما تم أيضًا التحقق من ثبات الاستبانة عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ، وتم ذلك عن طريق الحاسب الآلي باستخدام برنامج (spss)، وكانت قيمة معامل الثبات (٨٤,٦٦)، ويعد الاثنان معاملي ثباتٍ عاليين.

المعالجة الإحصائية :

اعتمد الباحثان في تحليل بيانات هذه الدراسة على التكرارات، وحساب النسبة المئوية، وحساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) (T-Test). وذلك بناء على استشارات المتخصصين. وقد اعتمد الباحثان المحك (٣) فأكثر معدل مناسب ويحقق أغراض الدراسة.

عرض النتائج:

في هذا الجزء من الدراسة يحاول الباحثان الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال عرض النتائج و تحليلها وتفسيرها وفقا لتسلسل أسئلة الدراسة.

أولاً: عرض نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على " ما وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بوادي حضرموت حول مدى أهمية مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها ؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات لإجابات أفراد العينة على المجال الأول للاستبانة. وجاءت النتائج كما يوضحها جدول رقم (٣) أدناه:

الجدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات لإجابات أفراد العينة عن السؤال الأول

م	كبيراً جدا		كبيراً		متوسط		قليلاً		منعدماً		معدل الاستجابة
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١	٦٣	٤٥,٠	٦١	٤٣,٦	١٢	٨,٦	٤	٢,٨	-	-	٤,٤
٢	٧٣	٥٥,٣	٤٠	٣٠,٣	١١	٨,٣	٥	٣,٩	٣	٢,٢	٤,٣
٣	٨٨	٦٢,٩	٢٨	٢٠,٠	٢٤	١٧,١	-	-	-	-	٤,٦
٤	٥٦	٤٠,٠	٧٦	٥٤,٢	٤	٢,٩	٤	٢,٩	-	-	٤٠٣
٥	٤٣	٣١,٧	٥٧	٤١,٩	٢٤	١٧,٦	٨	٥,٩	٤	٢,٩	٣,٩
٦	٣٦	٢٥,٧	٦٠	٤٢,٩	٣٦	٢٥,٧	٨	٥,٧	-	-	٣,٩
٧	٤٤	٣١,٤	٥٧	٤٠,٧	٣٥	٢٥,٧	٣	٢,٢	-	-	٤,١
٨	٤٠	٢٧,٨	٦٤	٤٤,٤	٢٠	١٣,٩	٢٠	١٣,٩	-	-	٤,١
٩	٤٨	٣٥,٣	٤٨	٣٥,٣	٢٨	٢٠,٦	٤	٢,٩	٨	٥,٩	٤,٠
١٠	٤٨	٣٣,٣	٤٨	٣٣,٣	٤٤	٣٠,٣	٤	٢,٨	-	-	٤,٠
١١	٢٧	١٩,٣	٦٤	٤٥,٧	٢٨	٢٠,٠	١٧	١٢,١	٤	٢,٩	٢,٩
١٢	٤٤	٣٢,٤	٣٦	٢٦,٥	٣٢	٢٣,٥	٢٤	١٧,٦	-	-	٢,٨
١٣	٨٠	٥٧,١	٤٠	٢٨,٦	١٦	١١,٤	٤	٢,٩	-	-	٤,٥
المعدل العام للمجال											٤,١

بالرجوع إلى الجدول رقم (٣) الخاص بالمجال الأول من الاستبانة والذي يهدف إلى التعرف على (أهمية المشاركة) يلاحظ ارتفاع نسبة العبارات وتكراراتها وموسطاتها بشكل عام كما يلاحظ ذلك واضحاً من خلال ارتفاع قيمة المعدل العام للمجال حيث زاد عن المحك. وأكبر قيمة لهذه النسب والتكرارات والمتوسطات تظهر في العبارة رقم (٣) "تعميق فهمهم للمواد التي يدرسونها" ويلاحظ أن متوسط هذه العبارة (٤,٦) والعبارة رقم (١٣) "رفع مستوى رضاهم عن عملهم" وبلغ متوسطها (٤,٥) . والعبارة رقم (١) "زيادة دافعيتهم للعمل في المجال التربوي" وقد بلغ متوسطها ٤,٤) .

أما العبارات التي يلاحظ فيها انخفاض التكرارات والنسب والمتوسطات فهي العبارة رقم (١١) " زيادة تفاعلهم مع المجتمع المحلي" والتي بلغ متوسطها(٢,٩) . والعبارة رقم (١٢) "زيادة معرفتهم بالبيئة المدرسية" والتي بلغ متوسطها (٢,٨) .

ويشير أداء المعلمين في تقديرهم لأهمية المشاركة إلى أنهم أعطوا درجات أكبر للعبارات التي تمس أداءهم بصورة مباشرة، ودرجات أقل للعبارات التي تؤثر على أدائهم بصورة غير مباشرة. كما يشير المعدل العام للمجال بأن المعلمين يرون أن مشاركتهم في تخطيط وتطوير المناهج الدراسية لهما أهمية كبيرة.

ثانيًا: عرض نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على "ما وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بوادي حضرموت حول مدى مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها ؟ ".

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات لإجابات لأفراد العينة. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

يمثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات لإجابات أفراد العينة عن السؤال الثاني

م	كثيراً جدًا		كثيراً		متوسطاً		قليلاً		منعدماً		معدل الاستجابة
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١	٣٢	٢٤,٢	٣٦	٢٧,٢	٢٠	١٥,٢	٤	٠,٨	٤٠	٧,٦	٣,٧
٢	١٧	١٢,١	٤٤	٣١,٤	٣٢	٢٢,٩	١٦	١١,٤	٣١	٢٢,٢	٣,٠
٣	٤٠	٢٨,٦	٢٤	١٧,١	٣٦	٢٥,٧	٢٠	١٤,٣	٢٠	١٤,٣	٣,٨
٤	٢٤	١٨,٢	٢٠	١٥,٢	٤٨	٣٦,٤	٨	٦,٠	٣٢	٢٤,٢	٣,٠
٥	٢٠	١٤,٣	٢٨	٢١,٢	٤٤	٣٣,٣	٨	٦,٠	٣٢	٢٤,٢	٢,٩
٦	٤٠	٢٨,١	٣٢	٢٢,٥	٢٨	١٩,٧	١٢	٨,٦	٣٠	٢١,١	٣,٧
٧	١٢	٨,٨	٢٠	١٤,٧	٣٢	٢٣,٥	٤٠	٢٩,٥	٣٢	٢٣,٥	٢,٦
٨	٢٠	١٥,٢	٣٢	٢٤,٢	١٦	١٢,١	٣٢	٢٤,٢	٣٢	٢٤,٢	٢,٨
٩	٤١	٢٩,٣	١٦	١١,٤	٢٨	٢٠,٠	٢٧	١٩,٣	٢٨	٢٠,٠	٣,١
١٠	٢٨	١٩,٤	٢٠	١٣,٩	٣٦	٢٥,٠	٤	٢,٨	٥٦	٣٨,٩	٢,٧
١١	٤٥	٣٣,١	١٢	٨,٨	٢٨	٢٠,٦	٣١	٢٢,٨	٢٠	١٤,٧	٣,٢
١٢	٣٦	٢٦,٥	٢٠	١٤,٧	٢٠	١٤,٧	٢٤	١٤,٦	٣٦	٢٦,٥	٣,٠
١٣	٤	٣,٣	٣٦	٣٠,٠	٣٢	٢٦,٧	٢٨	٢٣,٣	٢٠	١٦,٧	٢,٨
١٤	٢٠	١٤,٧	٤٤	٣٢,٤	٢٠	١٤,٧	٢٤	١٧,٦	٢٨	٢٠,٦	٣,٠
١٥	٤٠	٣٥,٧	١٢	١٠,٧	٨	٧,٢	١٢	١٠,٧	٤٠	٣٥,٧	٣,٠
١٦	٥	٣,٦	٢٤	١٧,١	٢٠	١٤,٣	٤٧	٣٣,٦	٤٤	٣١,٤	٢,٣
١٧	٢٨	٢٠,٠	١٦	١١,٤	٨	٥,٧	٤٨	٣٤,٢	٣٦	٢٥,٧	٢,٦
المعدل العام للمجال											٢,٩

بالنظر إلى الجدول رقم (٤) والخاص بالمجال الثاني للاستبانة والذي يسعى إلى التعرف على "مدى المشاركة " يلاحظ أن المتوسطات والنسب والتكرارات للعبارات تختلف عن المجال الأول، حيث إن المعدل العام للمجال الأول (٤,١) بينما المعدل العام للمجال الثاني (٢,٩).

فبينما تزداد التكرارات في العبارة رقم (٣) "صياغة الأهداف التربوية" ليصل المتوسط إلى (٣,٨)، وفي العبارة رقم (١) و (٦) "تحديد مجالات الأهداف التربوية" و " اختيار الوحدات المناسبة لبناء المقرر الدراسي" ليصل المتوسط فيهما إلى (٣,٧).ينخفض كل من المتوسط والنسب والتكرارات في العبارات رقم (١٦) " تقديم مقترحات لتفعيل النشاط الطلابي" والذي بلغ متوسطها (٢,٣) ،والعبارة رقم (٧) والعبارة رقم (١٧) " اختيار محتوى الموضوعات المتضمنة في وحدات المقرر الدراسي" و " اقتراح الحلول المناسبة لمشكلات تنفيذ المناهج الدراسية " وقد بلغ المتوسط لهما (٢,٦).

ويشير أداء المعلمين على المجال الثاني "مدى المشاركة " إلى ارتفاع نسب وتكرارات

ومتوسطات العبارات الخاصة بالأهداف التربوية وانخفاضها في العبارات الخاصة بعمليات تنفيذ المنهج. كما يشير المعدل العام للمجال إلى أن المعلمين يرون أن مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها متواضعة، ودون الوسط.

ويلاحظ الباحثان اتفاق نتائج هذه الدراسة مع نتائج معظم الدراسات التي أجريت في المنطقة العربية، حيث أشارت إلى أن مدى مشاركة المعلم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها ضعيف ومتواضع ودون الوسط. بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات الغربية، حيث أشارت نتائج كل الدراسات الغربية إلى أن مدى مشاركة المعلم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها مناسب ويفي بالغرض. ويرى الباحثان أن اختلاف نتائج الدراسات العربية عن الغربية يعود إلى أن البيئة الغربية تراكمت فيها الخبرات التعليمية وهي منشأ النظريات التربوية والتعليمية الحديثة، بينما البيئة التعليمية العربية غالبًا ماتكون ناقلة ومقلدة للنظم التعليمية الغربية.

ثالثًا: عرض نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على "ما وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بوادي حضرموت حول الأساليب الأكثر تفضيلاً من قبلهم للمشاركة في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها؟ ".

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة . وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٥)

الجدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات لإجابات أفراد العينة عن السؤال الثالث

م	كثيراً جدًا		كثيراً		متوسطاً		قليلاً		منعدماً		معدل الاستجابة
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١	١٠٣	٨٠,٤	٨	٦,٣	٨	٦,٣	٥	٣,٩	٤	٣,١	٤,٦
٢	١٠٠	٦٩,٤	٣٣	٢٢,٩	٣	٢,١	٤	٢,٨	٤	٢,٨	٤,٥
٣	١١١	٧٩,٣	٩	٦,٤	٨	٥,٧	٧	٥,٠	٥	٣,٦	٤,٥
٤	٩	٧,٥	٦٤	٥٣,٣	١٥	١٢,٥	١١	٩,٢	٢١	١٧,٥	٣,٢
٥	٥١	٣٧,٥	٤٠	٢٩,٤	٢٤	١٧,٦	١٣	٩,٦	٨	٥,٩	٣,٨
٦	١٠٥	٧٥,٠	٢١	١٥,٠	٨	٥,٧	٤	٢,٩	٢	١,٤	٤,٦
٧	٢٨	١٩,٤	٢٧	١٨,٨	٢٨	١٩,٤	٣٢	٢٢,٢	٢٩	٢٠,٢	٣,٠
٨	٢٤	١٧,١	٢٣	١٦,٤	٤١	٢٩,٣	٣٩	٢٧,٩	١٣	٩,٣	٣,٠
٩	٤٤	٣٠,٦	٣٢	٢٢,٢	٣٢	٢٢,٢	٢٤	١٦,٧	١٢	٨,٣	٣,٥
١٠	٤	٣,٧	٤	٣,٧	٤	٣,٧	٤٠	٣٧,٠	٥٦	٥١,٩	١,٣
١١	١١	٨,٠	٩	٦,٦	١٣	٩,٦	٣٩	٢٨,٧	٦٤	٤٧,١	٢,٠
١٢	٨	٦,١	٨	٦,١	٤	٣,٠	٤١	٣١,١	١٧	٥٣,٧	١,٨
١٣	١٦	١١,١	٥١	٣٥,٤	٢٤	١٦,٧	٢٥	١٧,٤	٢٨	١٩,٤	٣,٠
١٤	٢٠	١٣,٩	٤٤	٣٠,٦	٥٦	٣٨,٨	٨	٥,٦	١٦	١١,١	٣,٣
١٥	٤٤	٣١,٤	٧٢	٥١,٤	١٧	١٢,١	٤	٢,٩	٣	٢,٩	٤,١
١٦	١١	٧,٦	٧	٤,٩	١٩	١٣,٢	٥٦	٣٨,٩	٥١	١٥,٤	٢,١
المعدل العام للمجال											٣,٣

يوضح الجدول رقم (٥) والذي يعنى بـ "الأساليب التي يفضلها المعلمون في المساهمة في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها " أن الأساليب الأكثر تفضيلاً للمساهمة هي رقم (١) ورقم (٦) " التقارير الدورية التي يقدمها المعلمون إلى وزارة التربية " و "الاستبانات المعدة حول قضايا المناهج المختلفة "، وقد بلغ معدل كل منهما (٤,٦). والعبارتان رقم (٢) ورقم (٣) "مشاركة مجموعة من المعلمين في لقاءات خاصة بتخطيط المناهج " و " مشاركة مجموعة من المعلمين في لقاءات خاصة بتطوير المناهج" وبلغ معدل كل منهما (٤,٥) .

وتنخفض النسب والتكرارات والمتوسطات في عبارات أخرى كان أكثرها انخفاضًا العبارة رقم (١٠) " المساهمة في برامج إذاعية حول تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها" والتي كان معدلها (١,٣)، تليها في الانخفاض العبارة رقم (١٢) " طرح آرائهم عبر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت " والتي بلغ معدلها (١,٨)، ثم العبارة رقم (١٦) " المسرح المدرسي الموجه نحو قضايا المناهج الدراسية " وقد بلغ معدلها (٢,١).

ويشير أداء المعلمين على المجال الثالث للاستبانة إلى أنهم يفضلون الوسائل التقليدية للإسهام في تخطيط وتطوير المناهج على الوسائل الحديثة، حيث إنهم اختاروا الكتابة بصورة مباشرة عن عمليتي التخطيط والتطوير، والمساهمة في اللجان واللقاءات التي تعقدها الوزارة بنسبة كبيرة جداً، واختاروا الوسائل الحديثة من إذاعة وتلفاز وانترنت بنسبة أقل. ولم تتطرق الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها إلى وسائل إشراك المعلم في عمليات تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها.

رابعًا: عرض نتائج الاجابة عن السؤال الرابع:

وينص السؤال على " هل هنالك فروق ذوات دلالة إحصائية بين آراء معلمي المرحلة الثانوية بوادي حضرموت حول أهمية مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، ومداها، وأساليبها، تعزى إلى عامل موقع العمل ، والتخصص ، والخبرة؟ ".

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب أثر موقع العمل والتخصص والخبرة في تقويم أهمية ومدى وأسلوب مشاركة المعلمين في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، بواسطة اختيار (ت) وجاءت النتائج كما توضحها الجداول رقم (٦)، ورقم (٧)، ورقم (٨).

الجدول رقم (٦)

قيم اختبار (ت) لقياس الفروق بين المتوسطات حسب موقع العمل

م	المجـــال		موقع العمل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	نسبة الدلالة
١	الأول	أهمية المشاركة	مدينة	٩٥	٢١,٦١	٢١,٦١	١,١٠٤	غير دالة
			قرية	٤٩	٢٠,٩١	٢,٨١		
٢	الثاني	مدى المشاركة	مدينة	٩٥	١٩,٠٣	١,٣٤	٢,٩٣٥	دالة عند ٠,٠١
			قرية	٤٩	١٩,٦٧	٠,٩٨		
٣	الثالث	أساليب المشاركة	مدينة	٩٥	٢٠,٣١	٥,١١	٠,٨٥٢	غير دالة
			قرية	٤٩	٢١,٠٨	٥,٠٦		

يشير الجدول رقم (٦) إلى عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية لمتغير "موقع العمل" بالنسبة للمجالين الأول والثالث، ويتضح من ذلك بأن المعلمين متفقون تمامًا في نظرتهم إلى المجالين "مدى الأهمية وأسلوب المشاركة في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها" بينما يشير الجدول إلى أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير " موقع العمل " بين آراء المعلمين بالنسبة للمجال " مدى المشاركة " لصالح المعلمين العاملين في القرية كما يظهر من المتوسط لكل منهما. فقد بلغ متوسط إجابة المعلمين العاملين في القرية (١٩,٦٧) بينما بلغ متوسط إجابة المعلمين العاملين في المدينة (١٩,٠٣) وهذا يبين أن المعلمين العاملين في المدينة ينظرون إلى مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها بأنها أقل من مشاركة المعلمين العاملين في القرية، ويرى الباحثان أن ذلك ربما يعود إلى أن المعلم بالمدينة كان يتوقع من المسئولين في إدارات التعليم المختلفة أكثر مما كان يتوقعه زميله العامل في القرية، وذلك ربما بسبب قرب المعلمين في المدينة من مواقع صنع القرار. وربما بحكم احتكاكهم بأعضاء لجان التخطيط والتطوير العاملة في الإدارات التعليمية بالمدينة، يصبحون أكثر إصراراً على إشراكهم بقدر أكبر في ما يدور من حولهم من عمليات تخطيط وتطوير المناهج الدراسية. بينما يُلاحظ أن المعلمين العاملين في القرية قد لا يتوفر لهم القدر الكافي من فرص االاطلاع على ما يدور داخل الإدارات التعليمية بالمدينة؛ لذلك فهم لا يتطلعون إلى أكثر مما هو متاح لهم أصلاً من فرص للمشاركة في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها.

الجدول رقم (٧)

قيم اختبار (ت) لقياس الفروق بين المتوسطات حسب التخصص العام

م	المجـــــال		موقع العمل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	نسبة الدلالة
١	الأول	أهمية المشاركة	علمي	٧٦	١٨,٢	١١,٣٧	٠,٩٥٧	غير دالة
			أدبي	٦٨	١٦,٤	١١,٠٥		
٢	الثاني	مدى المشاركة	علمي	٧٦	١٥	١١,٥٩	٠,٤٦٩	غير دالة
			أدبي	٦٨	١٤,١	١١,٢٨		
٣	الثالث	أساليب المشاركة	علمي	٧٦	١٤,٨	١١,٤٣	١,٠٩٧	غير دالة
			أدبي	٦٨	١٦,٩	١١,٤٢		

يشير الجدول رقم (٧) إلى عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية لمتغير " لاتخصص العام" مع جميع مجالات الدراسة الثلاثة، وهذا يبين أن المعلمين يتفقون في نظرتهم إلى أهمية المشاركة، ومدى المشاركة، وأسلوب المشاركة في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها. ويتضح من ذلك أن التخصص العام ليس عاملاً مؤثراً في مجالات الاستبانة الثلاثة. وربما يكون السبب في ذلك أن المعلمين يتبادلون الخبرات ويستفيد بعضهم من بعض في كل ممارساتهم العملية، مما يقود إلى تكوين وجهات نظر متقاربة حول القضايا والمحاور التي

تدخل في مجال عملهم. وربما يعود ذلك إلى تقارب البيئة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمعلمين إلى حد كبير في وادي حضرموت. وقد يكون السبب هو التطابق الكبير في طبيعة ونمط برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم.

الجدول رقم (٨)

قيم اختبار (ت) لقياس الفروق بين المتوسطات حسب الخبرة

م	المجـــــال		الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	الأول	أهمية المشاركة	عشر سنوات فأكثر	٩٦	١٦,٦	٠,٩٩	٩,٣٤	دالة عند ٠,٠١
			أقل من عشر سنوات	٤٨	١٥	٠,٩٠		
٢	الثاني	مدى المشاركة	عشر سنوات فأكثر	٩٦	١٦,٤	١,٥٠	١٤,٢٠	دالة عند ٠,٠١
			أقل من عشر سنوات	٤٨	١٨,٦	١,٥٢		
٣	الثالث	أساليب المشاركة	عشر سنوات فأكثر	٩٦	١٨,٦	١,٥٠	٦,٩٩	دالة عند٠,٠١

يوضح جدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة مع جميع مجالات الدراسة، مما يفيد بأن الخبرة تمثل عاملاً مؤثراً في تقدير وأسلوب المشاركة في تخطيط وتطوير المناهج الدراسية، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (٩,٣٤) و (٦,٩٩) بين المجموعتين " عشر سنوات فأكثر" و "أقل من عشر سنوات"، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) لصالح المعلمين ذوي الخبرة " عشر سنوات فأكثر "، ولعل السبب في ذلك أن المعلمين أصحاب الخبرات الطويلة يرون أن المشاركة في عمليات التخطيط والتطوير هي أفضل السبل لإظهار خبراتهم المتراكمة، والتي يمكن أن تساهم في ترشيحهم لوظائف إدارية أفضل. كما أن الفترة الطويلة في التدريس سمحت لهم باكتساب خبرات كبيرة ومتنوعة تمكنهم من المشاركة في عمليات التخطيط والتطوير بأساليب أكثر تنوعاً من تلك التي يمكن أن يستخدمها المعلمون من ذوي الخبرات " أقل من عشر سنوات ".

كما أن الخبرة تمثل عاملاً مؤثراً في تقرير مدى مشاركة المعلمين في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٤,٢٠) بين المجموعتين "عشر سنوات فأكثر" و " أقل من عشر سنوات"، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) لصالح المعلمين من ذوي الخبرة " أقل من عشر سنوات "، فبينما بلغ المتوسط لذوي الخبرة " أقل من عشر سنوات " (١٨,٦)، بلغ المتوسط لذوي الخبرة "عشر سنوات فأكثر" (١٦,٤) ، وهذا يعني أن المعلمين من ذوي الخبرات "عشر سنوات فأكثر " ينظرون إلى مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها أقل من مشاركة المعلمين من ذوي الخبرة " أقل من عشر سنوات" وربما يعود ذلك إلى أن المعلمين من ذوي الخبرات الطويلة كانوا يتوقعون من المسئولين في إدارات التعليم أكثر مما كان يتوقعه زملاؤهم من ذوي الخبرات القصيرة. وربما يكون تراكم

الخبرات المختلفة وزيادة الثقة في النفس، جعلت أصحاب الخبرات الطويلة يطالبون بالمزيد من المشاركة في تخطيط المناهج الدراسية. وهنالك اتفاق كبير بين نتائج هذه الدراسة ودراسة الديحان (١٩٩٤)، حيث توصلت الدراستان إلى أن المعلمين ذوي الخبرات الكبيرة هم أكثر مطالبة بزيادة فرص مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

الاستنتاجات:

عمدت هذه الدراسة إلى السعي لمعرفة آراء معلمي المرحلة الثانوية اليمنية بوادي حضرموت حول أهمية، ومدى، وأفضل أساليب المشاركة في تخطيط مناهج مرحلتهم الدراسية وتطويرها، ويمكن الإشارة إلى نتائج هذه الدراسة على النحو التالي:

١ - هنالك شبه اتفاق بين معلمي المرحلة الثانوية حول الأهمية الكبيرة لمشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، حيث يرون أن هذه الأهمية تأتي من كونها:

- تعمق فهمهم للمواد التي يدرسونها.
- ترفع من مستوى رضاهم عن عملهم.
- تزيد من دافعيتهم للعمل في مجال التربوي.

٢ - ومن حيث مدى المشاركة المحلية في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها يرى المعلمون بأن مساهمتهم متواضعة ودون الوسط. حيث يرون أن مشاركتهم تتركز على تقديم مقترحات في مجال الأهداف التربوية والمحتوى مثل:

- صياغة الأهداف التربوية.
- تحديد مجالات الأهداف التربوية.
- اختيار الوحدات المناسبة لبناء المقرر الدراسي.

٣ - ويرى المعلمون أن أفضل الأساليب للمشاركة في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها تكون عبر:

- التقارير الدورية التي يقدمها المعلمون لوزارة التربية وإدارتها المختلفة.
- الاستبانات المعدة حول قضايا المناهج المختلفة.
- مشاركة مجموعة من المعلمين في لقاءات خاصة بتخطيط وتطوير المناهج الدراسية.

٤ - يزيد تقدير المعلمين العاملين في المدن لأهمية المشاركة وأساليبها على تقدير أولئك الذين يعملون في القرى. وبينما يطالب المعلمون الذين يعملون في المدن بمزيد من المشاركة في تخطيط وتطوير المناهج، يرضى العاملون في القرى بالقدر الممنوح لهم من المشاركة.

٥ - التخصص العام (علمي / أدبي) لم يكن عاملاً مؤثراً على آراء المعلمين حول أهمية، ومدى، وأساليب مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها.

٦ - المعلمون ذوي الخبرات الطويلة يتفوقون على الذين أقل خبرة في تقديرهم إلى أهمية

مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها وتنوع الأساليب المؤدية لذلك. والمعلمون من ذوي الخبرات الطويلة هم الأكثر مطالبة بزيادة مدى مشاركتهم.

التوصيات:

بناء على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:

١ - تحديد ما يراه المعلمون مكسبًا يعود عليهم من مشاركتهم في عمليات تخطيط وتطوير المناهج الدراسية، وإدخاله في مقررات ومناهج إعداد المعلم.

٢ - إقامة لقاءات، ودورات تدريبية، وورش عمل لتدريب معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية على إجراءات وعمليات التخطيط والتطوير المطلوبة لترقية مناهج مرحلتهم وتعزيز دورهم ورفع مستوى مشاركتهم.

٣ - توسيع وتنويع فرص مشاركة معلمي المرحلة الثانوية في تخطيط المناهج الدراسية لمرحلتهم وتطويرها، عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة.

٤ - تنويع مستويات المشاركة بحيث تكون هنالك مشاركة مركزية على مستوى الوزارة، ومشاركة محلية على مستوى إدارات التربية بالمحافظات والنواحي.

٥ - يوصي الباحثان بضرورة أن تضع مؤسسات إعداد المعلم برامج لإعادة تأهيل وتدريب المعلمين أثناء الخدمة في مجال المناهج وتخطيطها وتطويرها سعيًا لرفع مستوى أداءهم.

المقترحات:

واستنادًا إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يقترح الباحثان إجراء دراسات مقارنة في مجال مشاركة المعلمين في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، على أن تغطي الدراسات المجالات الآتية:

١ - الإداريين والموجهين.

٢ - معلمي مرحلة الأساس.

٣ - إجراء دراسات مماثلة على مستوى الجمهورية اليمنية حتى يتم الحصول على نتائج أفضل .

٤ - إجراء دراسات تأخذ في الاعتبار الجنس والتخصص الدقيق.

٥ - إجراء دراسات تشمل المدارس الأهلية والخاصة.

المراجع:

أبو حويج، مروان .(٢٠٠٠م). **المناهج التربوية المعاصرة - الأساسيات، مشكلات المناهج، تطوير وتحديث**. عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة والنشر والتوزيع.

الأحمد، عبد الرحمن أحمد. (١٩٨٨م). دراسة آراء مدرسي ومدرسات الاجتماعيات الملتحقين بالبرنامج التدريبي في الصعوبات التي تواجههم عند استخدام كتب الاجتماعيات المطورة (نظام الوحدات) في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بدولة الكويت. **مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية. ١**(٢)، ٥٢-٨٢.

بوشامب، جورج. (١٩٨٧م). **نظرية المنهج**. (ترجمه ممدوح سليمان)، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

حمدان، محمد زياد. (١٩٨٨). **المنهج المعاصر**. عمان، الأردن: دار التربية الحديثة.

الديحان، محمد عبد الرحمن. (١٩٩٤م). آراء معلمي المدارس الثانوية في مدينة الرياض حول مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها. **مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والإسلامية**، (الرياض)، ٦(١)، ١٤٥-١٨٨

ريان، فكري حسن. (١٩٨٧م). **تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها**. الكويت: مكتبة الفلاح.

السامرائي، هاشم جاسم. (٢٠٠٠م). **المناهج المدرسية وتحليلها**. صنعاء : مركز عبادي للدراسات والنشر.

سعادة، جودت أحمد. (١٩٨٩م). المشكلات المنهجية للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية الأردنية كما يراها المشرفون التربويون والمعلمون. **المجلة التربوية، ٦** (٢١)، ١٨٨-١٩١.

فكرى، أحمد حسن. (٢٠٠٣م). وجهة نظر معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في محافظة الحديدة حول تخطيط وتطوير مناهج مرحلتهم. **مجلة التربية**، صنعاء **٨**(٢)، ١٥-٥١.

قرني، عبد الله سامي. (٢٠٠٢م). آراء معلمي مادة الرياضيات حول فرص مشاركتهم في أعداد وتقويم مناهج الرياضيات بالمرحلة الثانوية. **مجلة العلوم الاجتماعية، ٤**(٢)، ٥-٥٩.

مرسي، محمد عبد العليم .(١٩٩٥م). **المعلم، المنهج وطرق التدريس**، الرياض: دار الإبداع الثقافي.

الهذلي، عبد الله بن محسن.(١٩٩٧م). دراسة استطلاعية لآراء معلمي ومعلمات المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في محافظة الطائف حول مشاركتهم في تخطيط وتطوير مناهجها الدراسية، **رسالة الخليج**. (الرياض)، **١٧** (٦٢)، ٧٥–١١٧.

الوكيل، حلمي أحمد (١٩٨٢م). **تطوير المناهج** (ط ٧). القاهرة: مكتبة لأنجلو المصرية.

وليد، محمد سعد.(٢٠٠٣م). وجهة نظر معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية حول مشاركتهم في تخطيط وتطوير المناهج بالجمهورية اليمنية. **مجلة التربية**، صنعا، ٨(٣)، ٥٥–١٠٧.

Clinton, I. B. (2002) (Teachers Participation in &attitude towards higher school curriculum Planning & developing), **Review of Educational Research, 78** (3), 117-155.

Herman, (1988): Development in scope and sequence. A survey of school districts. **Social Education, 52**. (5), 380-389.

Holand, A. (2003) Participation in higher school curriculum evaluation. **Review Educational Research**, **80** (4), 70-99.

Schneider D. , John D. & Shapom, K. (1994). **Curriculum standards for social studies, Bulletin 89 ,** Washington , C. C, U. S.A: National Council for the social studies .

Stodolsky, S.S, & Grossman, P.I (1995). The Impact of subject matter on curriculum activity: An analysis of five academic subjects. **American Educational Research Journal, 32** (2),227-249.

Tayoor .(2003). Factor related to planning & developing of curriculum. **The High School Journal, 88** (3), 69-98.